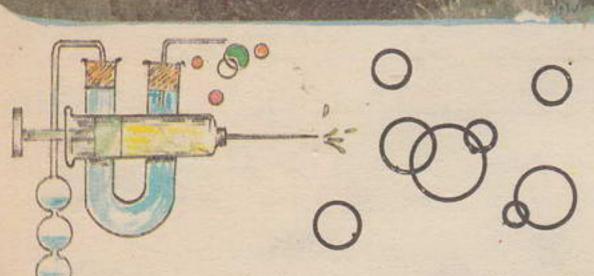
كري الماحروة

بومة الثلوج

- و يطير البوم دون أن يُحدث صوتاً ، لأن ريشت طويلُ ولين جداً ، ولهذا فإن الفريسة لا تشعرُ باقترابِ البومة منها ، بينما تسمع البومة بسهولةٍ أي صوتٍ يصدرُ عن الفريسة .
- اللين الأبيض يوفر لها الدفء في طقس القطب الشمائي القارس اللين الأبيض يوفر لها الدفء في طقس القطب الشمائي القارس البرودة الذي تعيش فيه. وتبنى بومة الثلوج عُشَها على الأرض فوق أحد التلال، بحيث تستطيع ان تُطِلَّ على كلَّ المنطقة المحيطة بها. ولما كان الليلُ لا وجود له في أثناء الصيف بمنطقة القطب الشمائي، فإن هذه البومة تصطاد فرائسها نهاراً. أما غيرُها من البوم فإنه لا يخرج للصيد إلا ليلا.، وتصطاد بومة الثلوج فرائس كبيرة مثل الأرانب البرية، كما تصطاد السمك مستخدمة مخالبها كأنها سنارة.



هل تساءلت مرة : لماذا لا تحترق ملابس رجال الإطفاء في أثناء قيامهم بإخماد حريق ؟ . . . السب أنها مصنوعة من معدن عجيب هو «الاسبستوس» أو صخر الحرير. وقد سُميُّ بصخر الحرير لأن له خيوطاً قصيرة تشبه الحرير. وتستخرج هذه الخيوطُ من الصخر ، ويُنسج منها قماشٌ تُصنع ملابسُ رجال الإطفاء منه . ولما كانت النارُ لا تحرق الصخور بسهولةٍ ، فإنها بالتالي لا تحرقُ ما بداخل القماش المصنوع من معدن « الاسبستوس ». والاسبستوس كلمة يونانية معناها « الذي لا يحترق » وهو موجود بوفرة في كندا وجنوب أفريقيا والاتحاد السوڤيتي. ومعسروف منذ قديم الزمان. ومن القصص الطريفة أن الامبراطور شارلمان كان يتناول طعامه على مفرش مصنوع من الاسبستوس، ثم بُلقى به في النار بعد انتهائه من الأكل لينظُّفُه ، فتلتهم النارُ الدهونَ العالقة به دون أن تُتلفُ نسبجه.



كيف كان العرب يخدرون المرضي ؟

كان للعرب طريقة فريدة في تخدير المريض الذي يُجرون له عملية جراحية . . فلم يكن « البنج » المستخدم الآن قد تم اكتشافه . . أما هذه الطريقة فهي أن الأطباء العرب كانوا يجففون قِطعاً من الإسفنج في الشمس ، ثم يُحضرون قطعة منها قبل إجراء العملية ويضعونها في الماء المستخرج من زهر البازلاء (البسلة) ونبات السكران . حتى تتشبع بهذا الماء . . بعد ذلك يضعونها في أنف المريض ، فيشعر بالخدر ويغيب عن الوعى . وعند ذلك فيضرون له العملية الجراحية فلا يحس بأى



ملسمعت عن مدواده؟

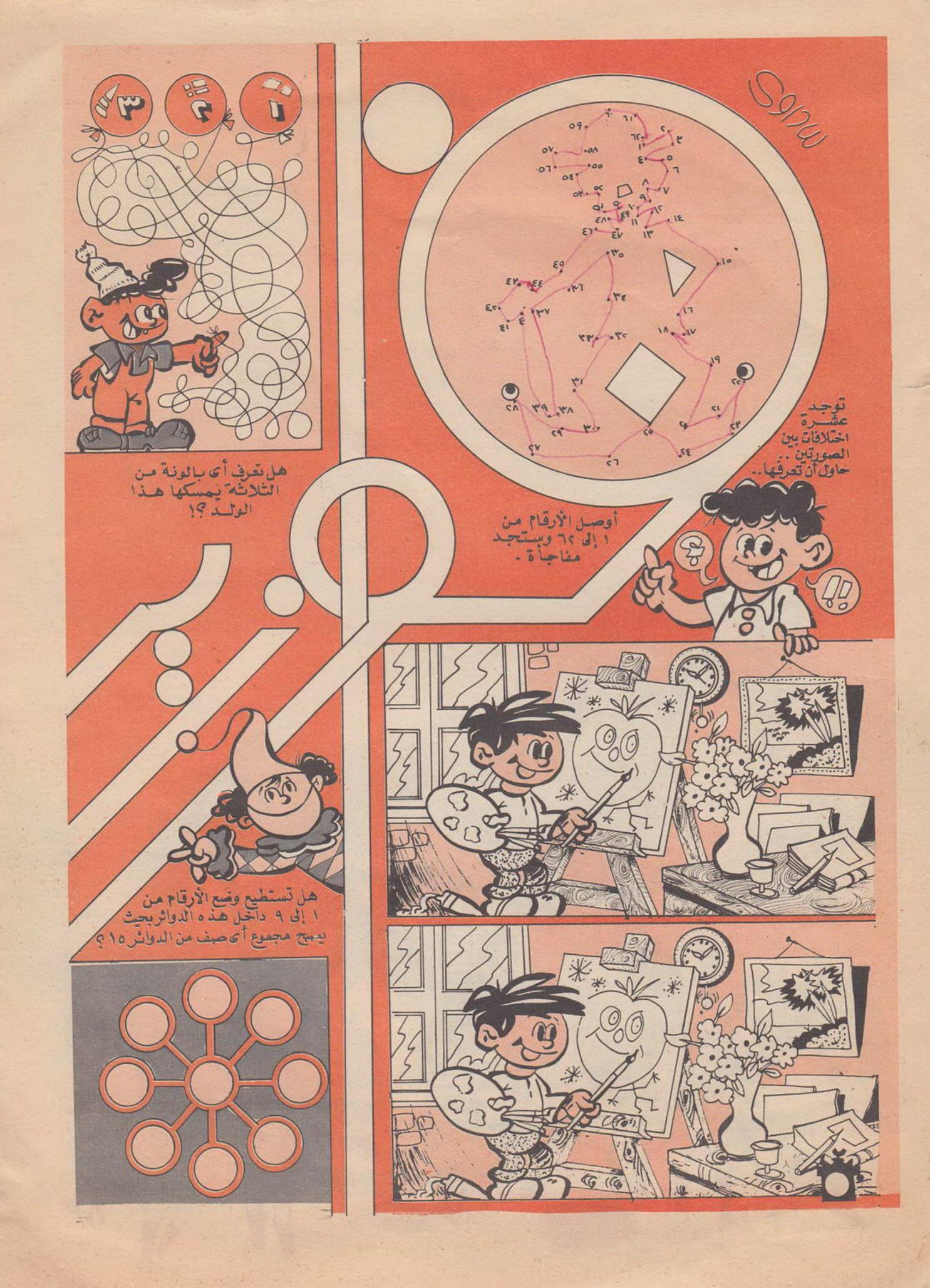
اشتهر الإغريق بأساطيرهم العظيمة ، التي تحوى قصصاً خيالية طريفة ، والتي لا تزال حتى يومنا هذا مصدر إلهام لكثير من الكُتّاب . . . وتُعتبر قصة حصان طروادة من أشهر هذه الأساطير . . .

يُحكى أنه كانت هناك في الماضي مدينة تسمى طروادة ، ومكانها اليوم في تركيا . وكانت هذه المدينة مسرحاً لمعركة كبيرة وقعت حوالى سنة ١٢٣٠ قبل الميلاد . ويقال إن حرب طروادة التي وقعت بين الإغريق والطرواديين كانت قد نشبت قبل هذه المعركة بعشر سنوات حينما اختطف باريس أبن ملك طبروادة هيلين الجميلة زوجة الملك منيلاوس ـ ملك إسبرطة ـ وأخذها لبلاده . وثار لذلك الملك أجا ممنون شقيق الملك منيلاوس فجمع ملوك المدن الأغريقية كلها بجيوشهم ، وأبحروا بألف سفينة لاسترداد هيلين . وحاصر الإغريق طروادة لمدة عشر سنوات كاملة . ولكن دون نتيجة . وأخيرا دخلوا طروادة بحيلة بالماعة . .

فقد هداهم التفكير إلى بناء حصان خسبى كبير تراكوه خارج أسوار المدينة ورحلوا. وظن الطرواديون أن الإغريق قد انسحبوا بلا رجعة . . وأن هذا الحصان هدية للآلهة فسحبوه إلى داخل المدينة ، وأخذوا يشربون ويأكلون ويرقصون احتفالاً بالنصر ، وانسحاب الأعداء . وما إن حل منتصف الليل حتى انفتح الحصان وخرجت منه أعداد هائلة من الجنود الإغريق الذين سارعوا بفتح أبواب المدينة لجيوشهم . . وأنقذوا هيلين ، وأشعلوا النيران في المدينة ودمروها تماما .

وكانت قصة حصان طروادة موضوعاً لقصيدة شهيرة كتبها هوميروس الشاعر الإغريقي العظيم، وعُرِفَت باسم « الإلياذة ».







البيت فسارت خلفه ، إلى أن عرفت البيت المكأن الذي يقضى فيه وقّته .وذات يوم ذهبت وحددها إلى المكان، فوجدت المرآة. ونظرت إليها وقالت:

- أعوذ بالله ، ألم يجد غير هذه المرأة قبيحة الخلقة ، ليتركني ويقضي وقته

هل تورطت مع أعداء الثورة ؟

أجاب: لا. أنت تعلمين بُعدى عن لسياسة. فعادت الزوجة تسأل:

فلماذا أنت مضطرب إذن ؟

لقال الزوج: إنني تاجـر قبعـات. من بسترى قبعاتي إذا صار الناس بلا

تنظم مؤسسة مختلفة للأطفال

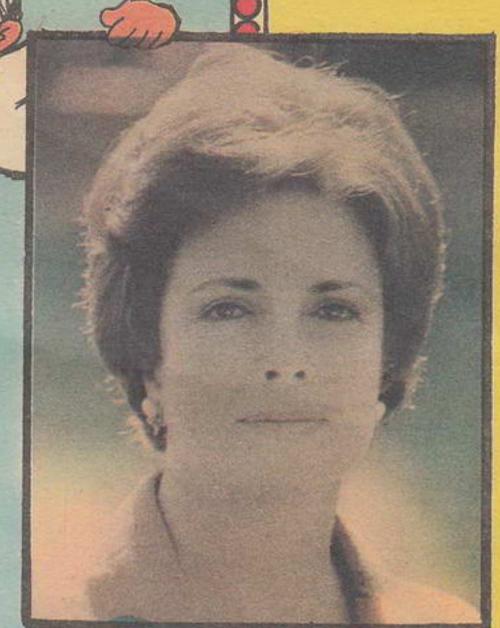
أخبارتهمك

رحلة إلى النمسا والمجر والمانيا:

تنظم مؤسسة قطار الشمس في فيينا _ النمسا رحلة سنوية بالقطار في دول مختلفة للأطفال المعوقين من جنسيات مختلفة تهدف إلى التقريب بين أطفال العالم.

ولما كان نشاط ماما جيهان السادات بالنسبة للأطفال المعوقين في الوفاء والأمل يلقى الإعجاب والتقدير في جميع أنحاء العالم . . فقد اختار المستشار برونو كرايسكي طغلين معوقين من الوفاء والأمل هما:

هانى فؤاد فرج _ وفؤاد مصطفى عزت محمود ، لزيارة النمسا والمجر وألمانيا فى الفترة من ١٣ ـ ١٩ مايو ١٩٨٠ ، وقد وصلت الدعوة عن طريق مكتب هيئة الاستعلامات الصحفى في بون .





- جمعية مرض السرطان:

ولايقتصر نشاط «ماما چيهان » على الأطفال فقط ، بل يمتد ليشمل المصريين جميعا فهي تبذل جهدها لتقديم الخدمات للجميع . . لك . . ولى . . ولجميع من تعرفهم . . وهنى تعطى الكثير للرعاية الصحية . . فالعقل السليم في الجسم السليم . . فكل منا لايستطيع أن يزيد الانتاج إلا إذا كان آمنا على صحته وأسرته . . لذا فقد لكونت جمعية السرطان المصرية برئاسة ماما چيهان جمينما رأت أن هناك ضرورة لذلك ، فمرض السرطان

بدأ يظهر في الأيام الأخيرة وتزداد مشاكله مع زيادة التقدم وزيادة عمر الإنسان. ولكن بالإمكان القضاء على خطورته إذا أمكن اكتشاف أعراضه مبكرا.

إن ماما چيهان تفعل الكثير برئاستها لهذه الجمعية ، وذلك بتقديم وسائل العلاج للمواطنين وكذلك تقديم مختلف أنواع المساعدات.

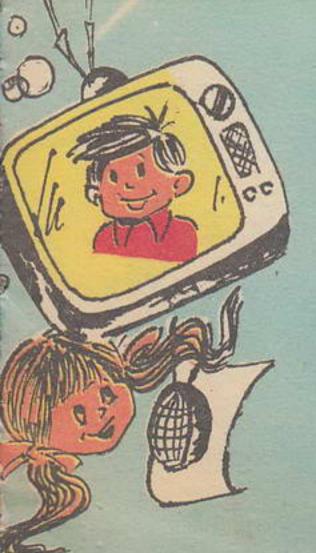
ألا ترى معى أن أم الأبطال تقدم الكثير من وقتها وجهدها من أجل تأمين مستقبلك ياعزيزى.

مسابقة دولية بين أذكياء اطفال العالم:

- قامت هيئة الاستعلامات بالتعاون مع تليفزيون جمهورية مصر العربية بالاشتراك في المسابقة الدولية بين « أذكياء أطفال العالم » التي تنظمها محطة تليفزيون كولومبيا العالمة بولاية كاليفورنيا في الخريف القادم. يتنافس فيها أذكياء أطفال العالم الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة

والرابعة عشرة في شكل برنامج يشبه برامج «أوائل الطلبة» وسوف تذاع المسابقات عن طريق القمر الصناعي.

وهى فرصة طيبة للطفل المصرى لابراز صورته الجديدة في عيون العالم الخارجي . . اليس كذلك ؟



لم رى الجديد



ملحق في أربع صفحات خاص بالهيئة العامة للاستعلامات

صديقي . . . صديقتي . .

كلنا نعرف أن الأسرة تتكون من أب وأم وأولاد . . . وصاحب السلطة دائما هو الأب حيث أن الله قد اختصه بذلك لأنه هو المسئول عن الانفاق على الأسرة بصورة أساسية . . . ولكن ألا تعرفون أحبائي أن الأسرة تمارس الديمقراطية بصورة مبسطة . . . كيف ؟ . . سنرى معا . .

أن يعطى الأب حرية التصرف لأبنائه في أشياء خاصة بهم . . بأن يعطى كلا منهم مصروفه ويترك له حرية شراء مايراه بحاجة إليه . . كأن يشترى حلوى . . كتب . . ملابس . . المهم أن يتصرف ولكن في حدود ميزانية الأسرة . . أى أن يتصرف في حدود معينة . . ولكن إذا أراد أن يشترى لعبة غالية . . أو كتاب غالى . . فلابد وأن يرجع للأب . . . يترك الأب حرية الخروج لأبنائه واختيار الأصدقاء ولكن في حدود معقولة . . ولكن إذا اضطرت الظروف الابن للتأخير في الخارج لشيء طارىء ، فلابد وأن يستأذن الأب . . . وهذه هي أبسط أنواع الديمقراطية . . . كل فرد له حرية التصرف ولكن لابد وأن يرجع في النهاية للأب كصاحب السلطة في الأسرة الصغيرة .

ولكن إذا طبقنا هذا الكلام، على الأسرة الأكبر وهى المحافظة فكل منا يعيش في محافظة مختلفة عن الأخرى ويجمعنا جميعا أسرتنا الكبيرة مصر . . التي تتكون من ٢٦ محافظة _ فسنجد أن المحافظة وهي صورة مكبرة من الأسرة الصغيرة لها أيضا رئيس وهو المحافظ . . وقد أراد بابا السادات أن نمارس الديمقراطية بأوسع صورها . . لهذا فقد أعطى المحافظين سلطة رئيس الجمهورية . . بمعنى أن المحافظ له حرية التصرف واتخاذ القرارات في كل ما يخص محافظته حتى يعطى دفعة كبيرة للعمل والإنتاج والإبداع . . .

ولكنكم تعلمون أحبائي أن المحافظ عضو في الأسرة الكبيرة وهي الدولة ككل ويرأس هذه الأسرة بابا السادات...

ولو طبقنا حديثنا عن الأسرة الصغيرة سنجد أن المحافظ كأبن في الأسرة الكبيرة له حرية التصرف في جميع الأمور على ألا يخرج عن إطار أسرتنا الكبيرة

ألا ترون معى أن هذه هى الديمقراطية بأوسع صورها . . كل ذلك من أجلك ياصغيرى من أجل أن يوفر لك بابا أنور السادات مستقبلا أفضل وحياة مستقرة يظللها الحب . . . والرخاء . . . والرخاء .





الوفاء نجده في الحيوان . .

فما بالك بالإنسان الذي ميزه الله عن بقية الكائنات ؟

أشرف لاينسي أبدأ حكايته مع حصانه « جنزبيل » . . كان أشرف صعيراً . . ربما في السابعة من عمره وليس أكثر بأي حال . . وكان « جنزبيل » وقتها حصانا قويا . . جميل الشكل يعجب كل من يراه . . إنه حصان عربي أصيل . .

وكان والد أشرف يعتز ويفخسر به . . وفي ليلة من الليالي راح أشرف يزور أولاد عمه . . ولعب مع حسين ابن عمه الذي يقاربه في العمر . ومر الوقت سريعا إلى درجة أن نسى نفسه فعـرض عليه حسين . . مارأيك في أن تنام معنا هذه الليلة ؟ . . ليس من المعقول أن تعود إلى البيت وحدك ليلا.

لكن أشرف اعتذر عن قبول الدعوة قائلا:

ـ كنت أتمنى باحسين . . أنا لم أقل لبابا أو ماما . . مرة ثانية . لكن هذه الليلة بالذات غير ممكن.

وأخذ أشرف ذيله في أسنانه يسابق الريح وطار . . لكن ، قبل أن يصل بيته بمسافة غير بعيدة فجأة ظهر له ذئب من وراء عيدان الذرة الطويلة . . وقف أشرف في مكانه كالتمثال . . لا يقسوي على الحركة . . بطبيعة الحال شعر بالخوف ، بل بالرعب . . وأحس أن قلبه وقع في رجليه . . ويسرعة بدأ يفكر كيف يفلت من هذا

لابد أن يتحرك من مكانه ويختفى وراء الذرة , وقفر بسرعة ولكن بسرعة أكبر قفر الذئب ناحيته، فصرخ أشرف بأعلى صوته . . ومن حسن الحيظ ، سمعه « جنزبيل » وأسرع إليه لنجدته . . ومن بعيد وقف أشرف يراقب المعركة بين حصانه الأسمر « جنزبيل » . . وبين الذئب المفترس . . هجم عليه بكل قوته وجرح الذئب فصرخ صرخة إلم وغضب جنونية . . وحاول الذئب مرة أخرى أن يهاجم « جنزبيل » لكنه عاود ضربه ضربات قوية في ضلوعه . . وطبعا من السهل أن ينتصر « جنزبيل » على حيوان ضعيف، إنما حيوان جسريح كالذئب، وعنده عزيمة.. خفيف الحركة فالمسألة لم تكن سهلة أبدام. وحاول الذئب مرة تالثة وهاجم الحصان، إنما هذه المرة استجمع « جنزبيل » كل قوته، وبكل غضبه ضربه ضربات قاضية أطارته بعيدا.. وهزم

الذنب، وانتصر « جنزبيل » وأنقلذ حياة أشرف ورجع إلى البيت في أمان الله . .

ومرت سنوات على هذه الحادثة . . وكان من المستحيل أن ينساها أشرف، بل وضاعف حبه لصديقه جنزبيل.. إنما المسكين أصبح حصاناً كبيراً وعجوزاً الآن، لا يستطيع أن يجـرى أو يحمل الأثقال أو يجر العربات الضخمة كما كان يعيل أيام زمان . . لذا فكر والد أشرف في بيعه . . ولذا أيضاً أشرف حـزن ، وكان دائما

_ أنت تعرف يا بابا كم أحبه . . بالذات بعد أن أنقذ حيائي . . ويرد والده قائلاً . . أعرف يا أشرف لكن ولابد من شراء حصان أصغر وأقوى، وثق أنك سوف تحبه أيضا، وسمه « جنزبيل » ياسيدي هو الآخر . .

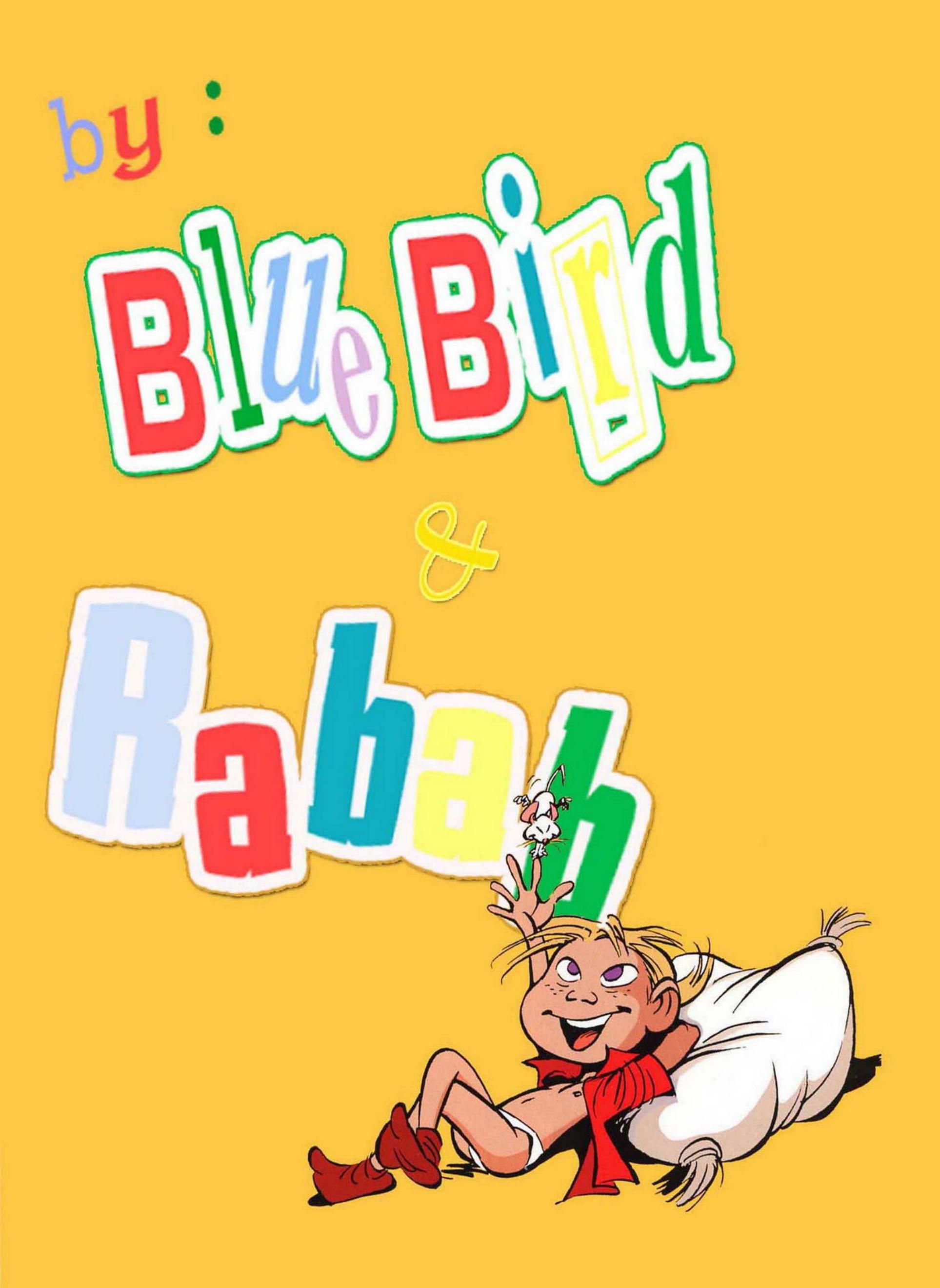
وصدقة، بعد هذا الحسوار بأبام كان أشرف راجعاً من مدرسته . . الجو حر ، وهو يشعر بتعب وإرهاق حتى أنه لم يكن يقوى على المشي، وللأسف لم يجد عربه تنقله إلى البيت.. وأضطر أن يمشى ، ويمشى وكاد يصل إلى منتصف الطريق . . وأحس أن الدنيا تدور به ، وبدأ يجــر قدميه وكأن في كل منهــما أكياس رمل تقيلة . . وغطى العرق وجهه . . الشمس حارقة . . أه . . ووقع أشرف . .

في هذه الأثناء . . كان جنزبيل قد قام بنقـــل حمولة تبن إلى السياقية، وبينما هو عائد إلى الحظيرة، رأى أشرف وبالرغم من أنه حصان عجوز وضعيف . وبالرغم من تعبه الشديد . لكنه بذل مجهوداً كبيراً في أن يحمل أسرف من قميصه بين أسنانه . وجـرى به حتى يوصله في أمان إلى البيت..

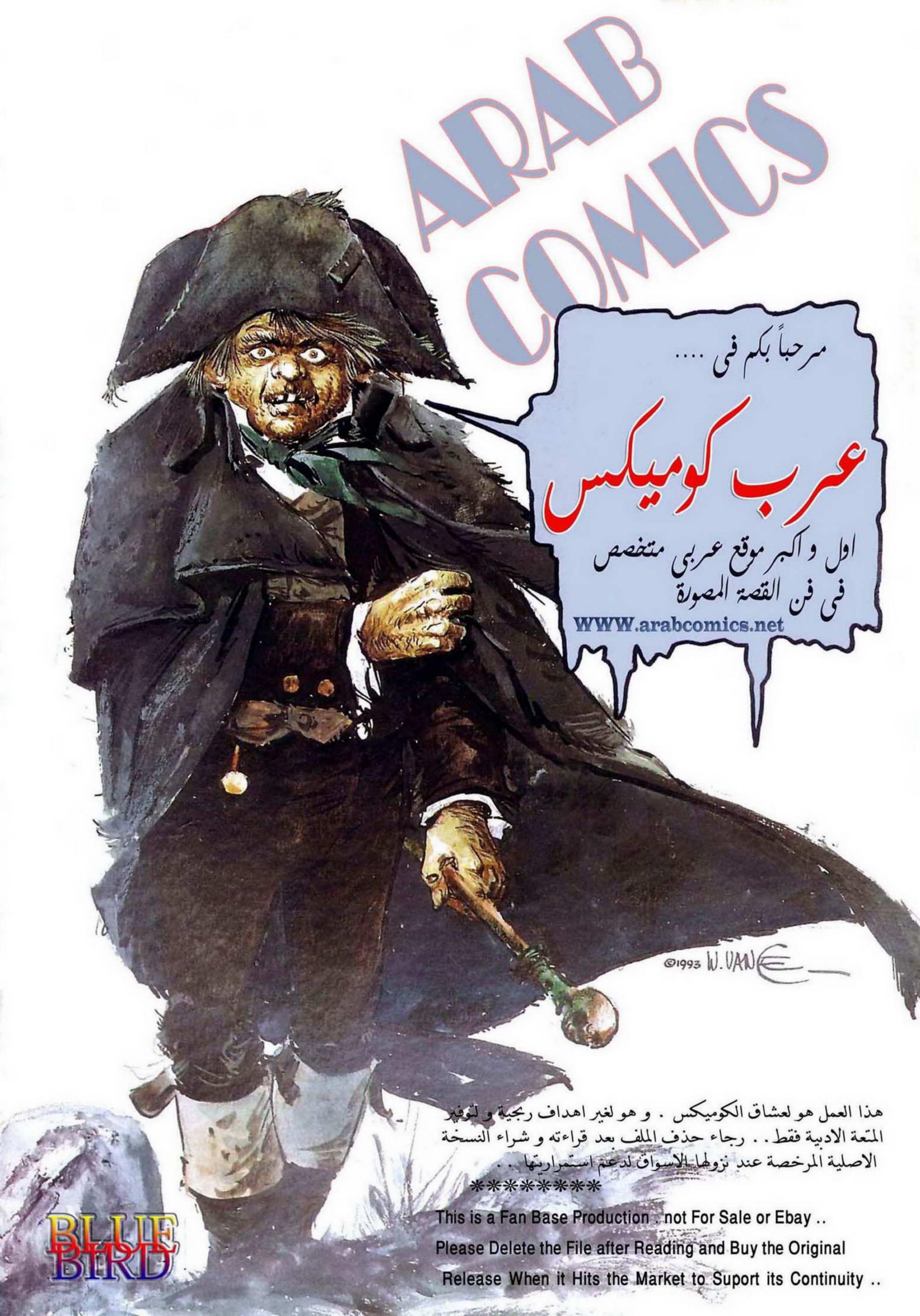
وعندما فتح أشرف عينيه، وجـد بجـانبة الطبيب، ولمح القلق على وجه والده ، وفي نظرات والدته . . وبعد أن عرف القصــة من أولها لآخرها سأل:

 بابا.. طمنی.. هل مازلت مصرا أن تبیعه ؟.. لقد أنقذ حياتي مرتين. .

ـ وهل هذا معقول يا أشرف ؟ . . ألا توجه رحمة في القلوب ؟ . . هل تتصور أننا لانعرف الوفاء ؟ . . جنزبيل غال عندي . حجميله كبير ، ويطوق عنقى . .

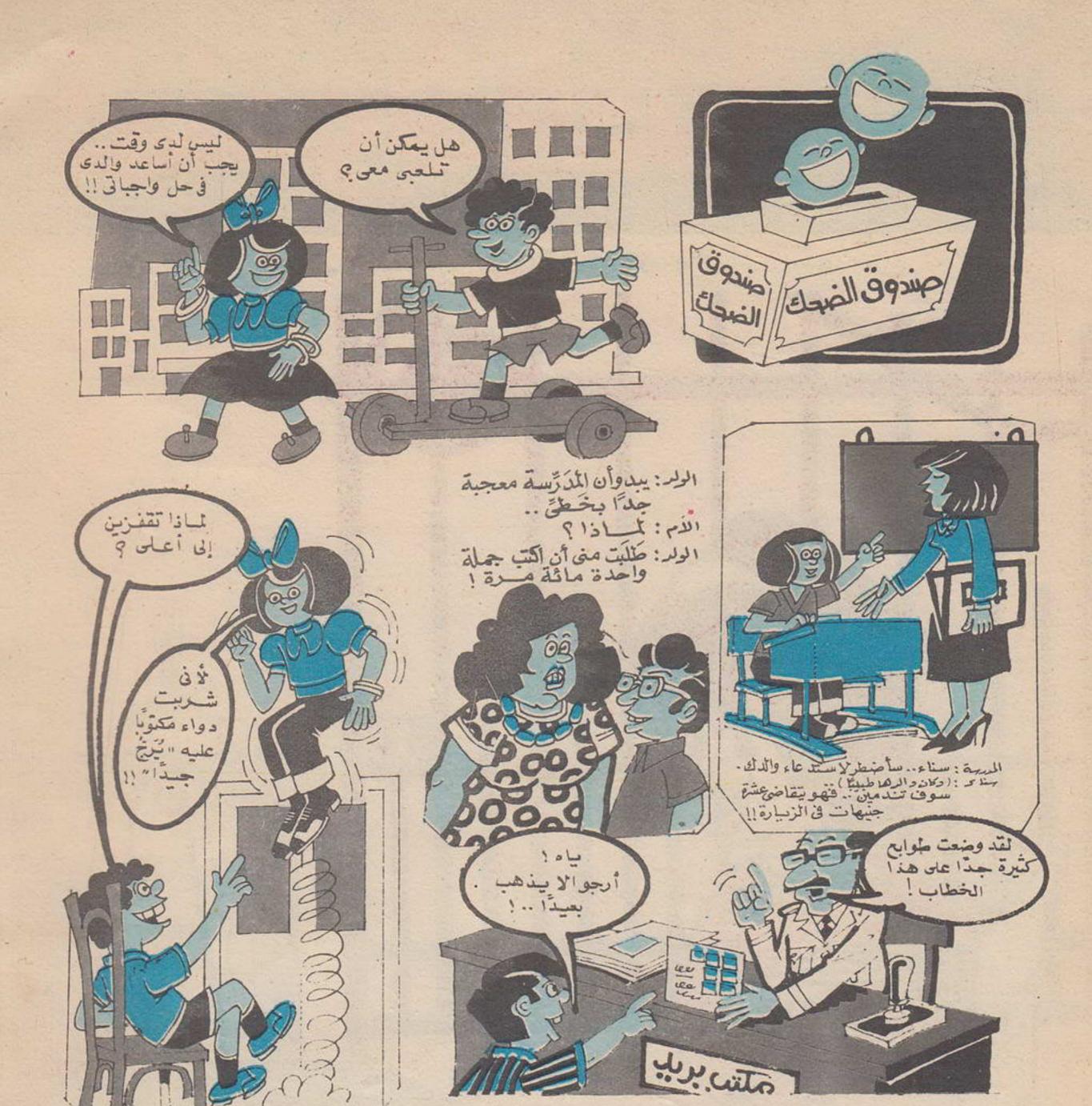


Wish Fun For All Friends

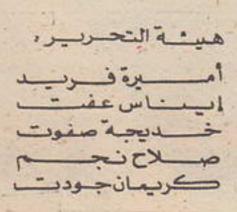








حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية



اللجنة الأستشارية للمجلة رئيس اللجنة :
الدكتور محمد محود رضوان وزارة التربية والتعليم أعضاء:
مجلة الشاب وعلوم للمتبل مجلة الشاب وعلوم للمتبل أحمد ربياض أباطة المحرية لنشر البراهيم عبد الرحمن العرفة والثقافية العالمية

صندوق الدنيا مجلة بتربوية شهرية تعدر عسن الجعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٨٠١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القافق بالاشتراك مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل مؤسسة الأهرام





يعتِبُ عليها أصدقاءُ المجلة ويقولون إنها يُرسلون إلينا رسائل كثيرةً ولا نردَ عليهم، أو ننشر كلَّ ما جاء بها . ولكن . . لو عرف أصدقاؤنا الأعزاءُ عدد الرسائل التي نتلقاها كلَّ شهرٍ لعـذرونا . . ومع ذلك فنحن لا نهمَلُ أيَّ خطابٍ ، ونقرأ كلَّ ما ترسلونه بعنايةٍ ، وسيجدُ كلُّ دورَه في نشر ما جاء بخطابه على هذه الصفحة .

هذه قصةً كتبها الصديقُ محمود محمود النجيري من دمياط:

درس طريف

أسرع أمجدُ يوماً إلى أبيه شاكباً من صديقه عادل قائلا: «لقد ضِقتُ بهذا الشخص، وصممت على مقاطعته، ولن أعود لصحبته مرة أخرى ». فقال له أبوه «لماذا يا أمجد. إنه زميلك في المدرسة، وصديقك منذ الطفولة » ولكن أمجد استمر في غضبه وثورته، فقال له الأب «حَذَار من ان يدفعك غضبك إلى قول قبيح، فهذا لا يليقُ بالشخص المهذب . تعالَ لأعلمك شبئاً ظريفاً .» وأحضر الأب غيزاناً ومكعباتٍ من الخشب كان أمجد يلعب بها وهو صغير وقال له « سنضع مكعباً في هذه الكفة من الميزان، مقابل كل عبب من عيوب عادل . هيا عَدَّدُ هذه العيوب » . ووضع الأب في كفة الميزان عدداً من المكعبات مساوياً للعيوب التي ذكرها أمجد ، ثم قال له « الآن عدّد حسناته » وسبقه إلى ذكر هذه الحسنات قائلا « ألا يسمحُ لك بركوب دراجته ؟ ألا يسالُ عنك حين تتغيب عن المدرسة ؟ أليس القلمُ الذي في يدك هديةً منه ؟ » وكان أمجد يجبب في كل مرة « بلي . . » ولكن على مُضَض . واستمر الأب يضع المكعبات حتى رجحت . كفة الحسنات . وعندئذ نظر أمجد إلى أبيه مبتسما وقد هداً غضبه قائلا « كأنك تريد منى ألا أنتقد أحداً إلا إذا وزنتُ حسناتِه » فقال الأب « نعم هذا ما أردتُ أن أعلمك إياه »

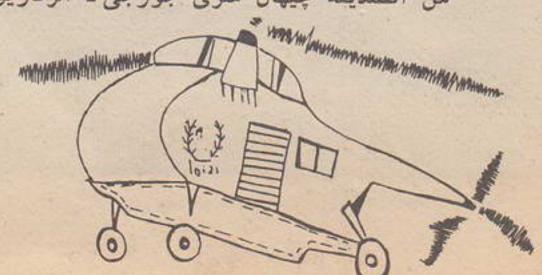
تعلمج

ﷺ أن أطول نهر في العالم هو نهر النيل حيث يبلغ طوله ٦٦٩٥ كيلو مترا؟

ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا مترا

اليمانية ' . ؟ نجم نراه في السماء هو 'الشعرى الساعد السابعة ' . ؟

من الصديقة چيهان هنرى جورجى ـ الزقازيق



رسم من الصديق محمود ذكى الورداني ـ القليوبية .

المراسلة



الاسم: وفاء سيد شحاته السن: ١٣ سنة الهوايات: التعارف ـ الموسيقى العنوان: السويس ـ فيصل ـ الطائف عمارة ١٧ شقة ٣

الاسم: عونى ابو الفتوح عثمان السن: ١٤ سنة الهـوايات: كتابة القصص والقـراءة والمراسلة العنوان: ٢٨ شارع الدكتور محمد مندور منيا القمح ـ الشرقية

و الكرة المستعددة والمستعددة والم













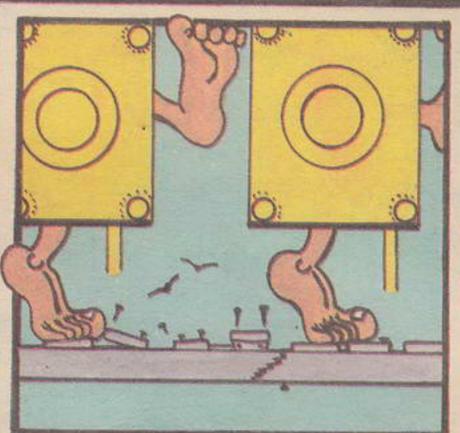
يصل عدد الجزر في المحيط الهادي الى ٢٠٠٠٠ جزيرة .

















أطول الكائنات الحية عمرا شحرة السيكويا ، أنها تعيش هتى ٤٠٠٠ سنة ، وهي أيضا أعظم الأشحار ارتفاعا ، حيث يصل طولها الى ١٠٣ أمتار .





وق عالحات الذي طران على الون ع

بقلم: عبد التواب يوسف

منذ حوالى مائة وخمسين عاما، وُلد في فرنسا طفلُ.. حاول وعمره ١٢ عاما أن يقوم بمغامرة .. ركب سفينة بدون إذن والدّيه .. اعتقله البحارة .. أعادوه إلى أبيه المحامى .. اعتذر عما فعل .. ووعد والدّه وأقسم له على شيء، وَبر بهذا القسم : « أبي ، لن أسافر إلا في الخيال » !

كبر الطفل، وحقّق ما رغب فيه أبوه .. اشتغل محامياً مثله .. ولكنه هجر هذه المهنة للعمل «سمسارا» في البورصة .. وبدأ يكتب .. شجّعه الكاتب الكبير ألكسندر دوماس .. تعرّف على الناشر هِتُزِل .. عاونه كثيرا، لأنه وجد فيه عبقرية نادرة .. إنه قادر على أن يتنبأ بالمخترعات! . لقد تنبأ هذا المحامى .. «السمسار» . الكاتب بخمسة عشر اختراعا .. تحقق منها ثلاثة عشر .. ومن بين هذه المخترعات والمكتشفات ما يذهلنا ..

الغواصة الذرية ، وقد سماها نوتيلس ، وحينما اخترعوا هذه الغواصة في أمريكا عام ١٩٥٤ أطلقوا عليها هذا الاسم الذي استخدمه هو في روايته : (عشرون ألف فرسخ تحت الماء) .
 تخيّل رحلة مثيرة من الأرض الى القمر ، ووصف عملية هبوط الإنسان على سطحه قبل أن يحدث ذلك بأكثر من مائة سسنة . . والطريف أن قاعدة كيب كنيدى في فلوريدا - التي تنطلق منها الصواريخ والأقمار الصناعية - لا تبعد أكثر من من المكان الذي حدده هو كأصلح بقعة يمكن إطلاق سفينة فضاء منها نحو القمر !

• ووصف هذا الكاتب الرائع ، الواسع الخيال ، صورة لانفجار قنبلة ذرية في روايته (الجزيرة الغامضة) ، الأمر الذي يؤكد أنه توصل بخياله إلى كثير من أمور الذَرَّة ؛ وذلك قبل أن يكتشفها العلماء بنحو خمسين سنة !

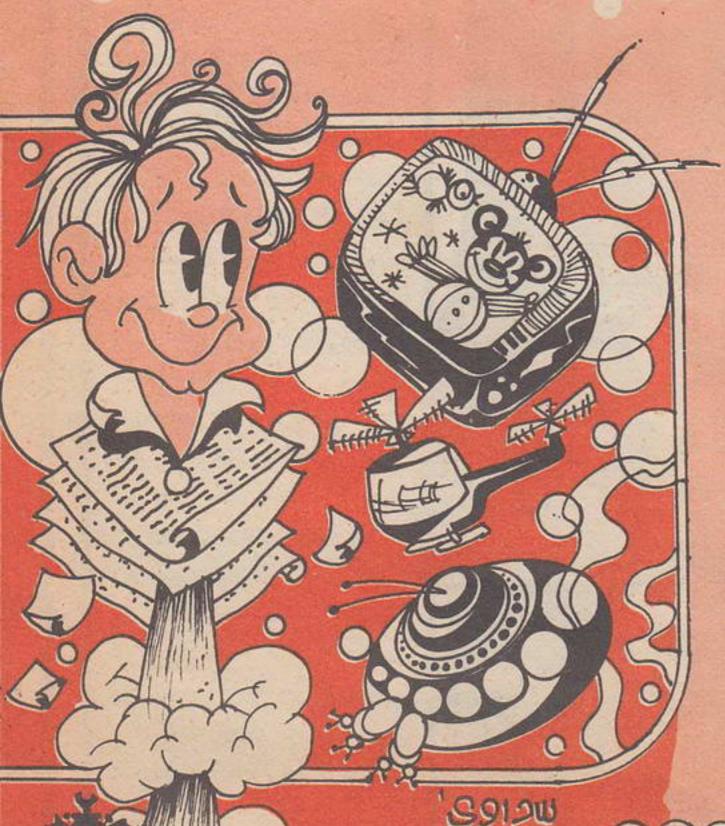
ويبدو أننا نسينا أن نذكر لكم اسم هذا العبقرى ، الذى نعتقد ، عن يقين أنكم استنتجتم اسم ، وعرفتموه من خلال حديثنا . إنه مؤلف (٨٠ يوماً حول العالم) و (رحلة إلى مركز الأرض) و (خمسة في بالون) ، و (المدينة العائمة) وغيرها من الأعمال الأدبية العلمية التي اشتهرت في كل أ

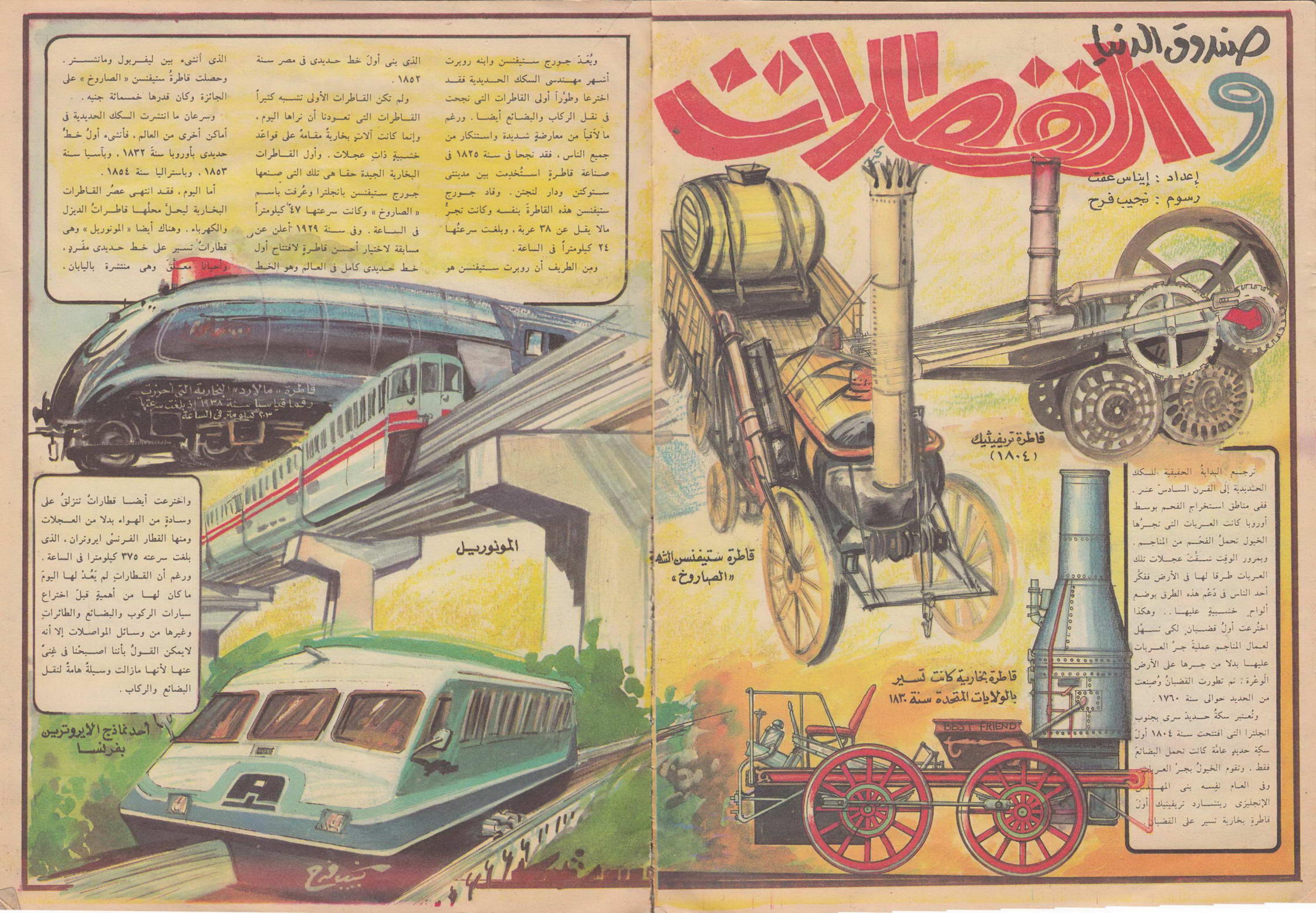
الدنيا.. وعرفها العالم، وأحب كاتبها واحترمه كثيرا.. إنه « چول ڤيرن » الذي تنبأ بكل من :

الهليكوبتر ● التليفزيون ● القذائف المدمرة ● استخدام الغازات السامة في الحروب ● الأقمار الصناعية ● اكتشاف واستعمال البلاستيك.

قلنا لكم إنه وعد أباه ألا يسافر إلا في الخيال . وقد خدمتنا كثيرا رحلاته في الخيال ، فقط . . . مرة واحدة غادر فرنسا إلى أمريكا . . وفاتنا أن نقول إنه كان يكتب مسرحيات فكاهية في بداية الأمر ، قبل أن يكتب الرواية العلمية التي ابتدعها لتكون مصدر شهرته ونجاحه . . ومن أفكاره الطريفة أنه تنبأ باختراع جهاز يجتذب المعادن من النيازك المنتشرة في الغلاف الجوى حولنا ، حتى لا تسقط على الكرة الأرضية فتدمر مدنا مليئة بالسكان ، وهذا الجهاز الذي تصوره يقوم بتحويل تلك المعادن إلى ذهب !

إن الذهب الحقيقي الذي قدّمه لنا هذا الكاتب هو.. الخيالُ العلمي !





قرأتُ أخيراً خبراً يقول إن لسعة النحلِة تُشفي من بعض أمراض الروماتِزم الخفيفة. وقد تعجبتُ كثيراً للنحل، تلك المخلوقات العاقلة المفكرة التي خصّها الله فسمًى باسمها سورةً من سور القرآن. كيف أن لسعها ذو فائدةٍ ، وليس عسلها فقط . أما بالنسبة لي فإن لسع النحلة كان ذا فائدة لا أنساها مدى حياتي ، وإليكم القصة يا أصدقائي ، وقد حدثت منذ عدة سنواتٍ ، الا أنني كلما تذكرتُها أحسستُ أن النحلة تلسعني لسعاً يذكّرني بكل تفاصيل هذا الحادث الغريب الذي سوف أرويه لكم .

كانت هوايتى المفضّلة ـ ولا تزال ـ هى السياحة فى العالم، ثم هواية صيد الأسماك . وخرجت عاما للسياحة فى أوروبا، وكنت أسافر دائما بالسفينة لسببين . لأستمتع بالرحلة البحرية ، ولأصحب سيارتى الصغيرة على ظهـر السفينة حتى أجـوب بهـا بعض البلدان الأوروبية .

وبدأت الرحلة في يوم من أيام شهر يونيو اشتدت فيه الحرارة على مدينة الإسكندرية . وما كادت السفينة تبتعد عن الإسكندرية شمالاً داخل البحر حتى أحسست بمتعة بدء الرحلة ، واستسلمت فوق سطح السفينة على مقعد طويل لفترة من نعاس .

وبعد عدة أيام رست السفينة في ميناء «نابولي» الإيطالي، ونزلت ومعى سيارتي الصغيرة الحبيبة الحمراء. وأنهيت الإجراءات الرسمية، وانطلقت بسيارتي بعد أن وضعت بداخلها حقيبة ملابسي الصغيرة، متّجها إلى روما العاصمة الإيطالية. وكعادتي، وكما يفعل كافة السائحين في العالم، كنت أستعين أستعين

22 Comment of the second of th

بخريطة توضيح جميع الطرق والمسالك الصغيرة أو الْكبيرةِ الموجودة بإيطالياً . واخترتُ طريقاً صغيرا يمر ببعض مزارع العنب ، بدلا من السير في الطريق الواسع الكبير، وهو الطريق الرئيسي إلى روما. وكانت المزارعُ على جانبي هذا الطريق تشدني وتشرح صدري ، فكل شيءٍ أخضرُ حتى التلال والجبال خضراء، والزهور تنبت في كلِّ مكان متى بين الفتحات الصغيرة لبلاطات الطريق الأسمنتية. ولم أكن أحسُّ بمرور الوقت، وسيارتي تتدحرجُ على الطريق في اتزان وسرعة. وخلفي سيارةٌ أخرى نصف نقل خفيفة محملة ببعض الأغنام، وكلما حـاول سـائقُها أن يتجـاوزَني كنت أقولُ في نفسي كيف أسمح لهذه السيارة العتيقة التي تحمل أغناما أن تتخطأني، لذلك كنت أزيد من ضعطي على البنزين فأظلُّ في المقدِّمة وخلقي سيارةُ النقـل الصـغيرة لا حـولَ لها ولا قوة . ويبدو أنني مررت قريبا من مزرعة لتربية النحل ، لأنني فوجئتُ بثلاث نحلاتٍ تدخل من نافذة السيارة ، وانزعجت وخُسِيتُ أن تلسعني إحداها . وأخذت النحلات تلتصق بزجاج السيارة الأمامي تحسبه فراغاً تمرّ منه إلى الهواء والحرية. فحاولت طرد النحلاتِ لتتجمهُ إلى النافذة ، كل ذلك وأنا أسيرُ بسرعةٍ تصل إلى مائة كيلو متر في الساعة ، ويبدو أن نحلةً من النحلات اعتقدت أنني أناصُبها العداء، فهجمت على قمة أنفي ولسعتْني لسعة لم أجدُ معها مَفَراً من التوقف على جانب الطريق من شدة الألم، ولأنزعَ الحُمَّةُ التي تركتها النحلة مغروسة في جلد أنفي ، وأحسست أن أنفي أصبح مثل الكرة ، بل بدأت عيوني تدمع من الألم ، وانتهزت هذه الفرصة وأنا واقف ، بجانب الطريق

الأيمن ، وفتحت بابى السيارة ، وانطلقت النحلات الثلاث الى الخارج ، وجلست في سيارتي أحاول تسلية نفسى من الألم بقضم قطعة من البسكويت ، وفحص إطارات السيارة بهذه المناسبة . ومر ت من جانبى السيارة نصف النقل المحملة بالأغنام ، وسائقها يلوح لى ضاحكا ، وهو يرى أنفى الذى أصبح مثل كرة التنس الحمراء .

وصببتُ لَعَناتى على النحل، ومربّى النحل، وكيف أن الله قد خلق لها هذه الحُمّة كى تُؤذى الناس. ونسيتُ أنها مخلوقٌ ضعيفٌ أمدّه الله بالحمة ليدافع بها عن بقائه. وحزنتُ جدا لأننى توقفت بسبب هذه اللسعة، مما جعل السيارة العتيقة تتخطى سيارتى الحمراء الأنيقة.

وما كاد ألمُ اللسعة يخف قليلاً حتى أدرتُ محرلًك سيارتى، وانطلقتُ بها في الطريق الزراعى الضيِّق، وأنا مصمم كلّ التصميم على اللحاق بالسيارة نصف النقل، وأن أتغلب عليها وأتجاوزها وأعوض الوقت الذى توقفتُ فيه بسبب لسعة النحلة : واستدرتُ يساراً مع الطريق، ولم أكمل كيلو مترا واحداً حتى وجدت نفسى

أضغط كوابح (فرامل) السيارة بكل ما أوتيت من قوة . وتقف السيارة على بعد سنتيمترات من نهر صغير عليه قنطرة خشبية ، إلا أن القنطرة قد سقطت وعليها السيارة نصف النقل العنيقة . والأغنام تعوم في الماء وهي تثغو بينما سائق السيارة يحاول الخروج من بين حطامها ، والأهالي يسرعون إلى مكان الحادث من كل حقل قريب .

ولو كنت أستطيعُ تقبيل أنفى في هذه اللحظة لقبَّلْتُهُ، ولقبَّلتُ هذه اللسعة التي أوقفتني حتى لا يكونَ نصيبي أنا السقوط من هذا الجسر الضعيف. وماذا كنتُ سأفعلُ وأنا وحيدٌ غريبٌ في هذه البلاد، ولاشك أن سيارتي كانت سوف لا تصلحُ إذا قدَّر الله لي أن أخرجَ منها سليماً.

واستدرت بسيارتي عائداً بعد أن اطمأننت على السائِق الآخر الذي خرج وبه بعض الجروح الخفيفة ، ونظرت في الخريطة التي معني لأسلك أقرب طريق يصلني بالطريق الرئيسي الكبير . وكنت أقود سيارتي بحذرٍ ، وأتحسس أنفى من وقت لآخر وأقول : حقا إن للنحل فوائد عديدة .

